

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ
الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي
ودافعيتهن نحو التعلم

بشرى حسن كاطع

أ.د. داود عبد السلام صبري

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد

daoood.a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

<https://orcid.org/0009-0007-3774-1477>

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعيتهن نحو التعلم

بشرى حسن كاطع

أ.د. داود عبد السلام صبري

الملخص

هدف البحث تعرف (اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعيتهن نحو التعلم). ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الاتيتين:

-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة مبادئ علم النفس على وفق استراتيجية هرم الافضلية ، و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم النفسية.

-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة مبادئ علم النفس على وفق استراتيجية هرم الافضلية ، و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في دافعيتهن نحو التعلم.

تكونت عينة البحث من (64) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي من مدرسة اعدادية العقيلة للبنات التابعة لمديرية تربية الرصافة الثالثة ، اختيرت عشوائيا المجموعتين أحدهما تجريبية عدد طالباتها (32) طالبة والأخرى ضابطة عدد طالباتها (32) طالبة . درسن طالبات مجموعتي البحث مادة مبادئ علم النفس للصف الخامس الادبي وقامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وفقاً للخطط التدريسية التي أعدتها.

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعيتهن نحو التعلم

وقد أظهرت نتائج البحث ما يأتي :

وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار اكتساب المفاهيم ولصالح طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسنّ باستعمال استراتيجية هرم الافضلية وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مقياس الدافعية نحو التعلم ولصالح طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسنّ باستعمال استراتيجية هرم الافضلية .

الكلمات المفتاحية: (استراتيجية ،هرم الافضلية ، اكتساب ، مفاهيم ،دافعيتهن نحو التعلم)

Abstract

The aim of the research is to identify (the effect of the preference pyramid strategy on acquiring the concepts of the principles of philosophy and psychology among fifth-grade middle school female students and their motivation towards learning).

-There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average grades of the female students of the experimental group who will study the Principles of Psychology subject according to the preference pyramid strategy, and the average grades of the female students of the control group who will study the same subject in the traditional way of acquiring psychological concepts.

-There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the female students of the experimental group who will study the principles of psychology subject according to the preference pyramid strategy, and the average scores of the female students of the control group who will study the same subject in the traditional way in their motivation towards learning.

The research sample consisted of (64) female students from the fifth literary grade from Al-Aqila Preparatory School for Girls affiliated with the Third Rusafa Education Directorate. The two groups were randomly selected, one of which was experimental, with a number of (32) female students, and the other was a control, with a number of (32) female students. The students of the two research groups studied principles of psychology for the fifth grade, and the

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعيتهن نحو التعلم

researcher taught the two research groups (experimental and control) according to the teaching plans she prepared.

The search results showed the following:

There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the female students of the two research groups (experimental and control) in the concept acquisition test, in favor of the female students of the experimental group who studied using the preference pyramid strategy.

There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the female students of the two research groups (experimental and control) in the measure of motivation towards learning, in favor of the female students of the experimental group who studied using the preference pyramid strategy.

In light of the research results, the researcher reached a number

الفصل الأول: مشكلة البحث:

تنبثق مشكلة البحث من السياق التعليمي الذي يكشف عن تدني مستوى اكتساب المفاهيم النفسية عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ، وقد ظهر ذلك جلياً من خلال فحص الباحثة لنسب نجاح الطالبات في المادة للعام الماضي و وبعد الدخول في نقاشات وحوارات مع مدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس حول طرائق تدريسهن تبين أن أغلبهن يعتمدن على طرائق التدريس التقليدية وتضمنت هذه الطرائق الجمع بين المحاضرات و الأسئلة القصيرة، بالإضافة إلى التأكيد على الحفظ وتكرار المعلومات والحقائق وكان التركيز في المقام الأول على تذكر المعلومات، مع القليل من التركيز على مشاركة الطالبات النشطة في عملية التعلم، مما أدى إلى تأثير سلبي على التجربة التعليمية.

وفي مجال طرائق التدريس واكتساب المفاهيم النفسية، أجرى الباحثون دراسات حول تأثير طرائق التدريس التقليدية وقد تم تحديدها كعامل مساهم في عدم كفاية اكتساب المفاهيم النفسية لدى الطلبة غالباً ما تعطي الطرائق التقليدية الأولوية للحفظ والتعلم عن ظهر قلب ، مما قد يعيق الفهم الأعمق واكتساب المفاهيم عند المتعلمين ومنها دراساتي (عبد الرضا ،2020) و(احمد،2018) ، اذ اكدت الدراستين على ضرورة استعمال نماذج

أثر استراتيجية هرم الأفضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الإعدادي ودافعتهن نحو التعلم

واستراتيجيات تدريس تمكن الطلبة من اكتساب المعرفة وجعل الطالب محور العملية التعليمية ومعالجة الصعوبات التي يواجهها الطلبة في اكتساب المفاهيم النفسية في مادة علم النفس لكونها مادة عالية التجريد.

و حددت الباحثة مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

ما أثر استراتيجية هرم الأفضلية في اكتساب المفاهيم النفسية عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة مبادئ علم النفس ؟
أهمية البحث:

إن تطور أساليب التدريس الحديثة لم ينشأ ببساطة كتمرد ضد الأساليب التقليدية بل ظهرت استجابة لتطور الفلسفة التربوية الحديثة وانتشار النظريات في علم النفس التربوي وساهمت هذه التطورات في التحول في مفهوم المنهج من القديم إلى المعاصر مع التركيز على تعزيز النمو الشامل والشامل للمتعلمين أصبح المتعلم الآن بمثابة النقطة المحورية في العملية التعليمية، مع التركيز على ميوله وقدراته واستعداداته وعلاقته ببيئته. (الفالوقي، 2011:10)

تشمل استراتيجية التدريس مجموعة من إجراءات التدريس المحددة مسبقاً والتي يختارها المعلم أو المصمم التعليمي ويتم التخطيط لهذه الاستراتيجيات بعناية لتنفيذها خلال التدريس لتحقيق أقصى قدر من تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة وقد تم تصميمها لتكون فعالة قدر الإمكان في ظل الموارد والقدرات المتاحة. (اللقاني، 2006: 101)

ان التدريس على وفق استراتيجية هرم الأفضلية وهي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تنتمي إلى منظمات التخطيط ، وتستند إلى فكرة تحديد المتعلمين الأفكار وتنظيمها من الأكثر صلة بالسؤال الذي يقدمه المعلم إلى الأقل صلة ، حيث ينظم المتعلم الأفكار في شكل هرمي ، يتم تقديمه من قبل المعلم مع بطاقات مع فكرة أو صورة مكتوبة على كل بطاقة ، و المتعلم يجعل الهرم في شكل ثلاثي الأبعاد ويضع الأفكار عليه حسب التفضيل (أمبوسعيدي ، الحوسنية، 2016) يتضمن نشاط التعلم التعليمي والتعاوني تفاعل المتعلمين بشكل جماعي مع زملائهم في الصف تحت إشراف المعلم و يبدأ المعلم

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعيتهن نحو التعلم

النشاط بطرح سؤال على المتعلمين بعد ذلك، يقومون بتحديد الأفكار الأكثر صلة بالسؤال وترتيبها في هيكل هرمي يتم تنظيم هذا التسلسل الهرمي من الأفكار الأكثر ارتباطاً والموجودة في أعلى الهرم إلى الأفكار الأقل صلة في القاعدة وعلى المتعلمين تبرير مبرراتهم لاختيار وترتيب هذه الأفكار . (حمزة ، 2018 : 25)

ونظراً لأهمية علم النفس، فقد حظيت المفاهيم الواردة في موضوع مبادئ علم النفس باهتمام كبير من التربويين والعلماء في السنوات الأخيرة و هذه المفاهيم بمثابة اللبنة الأساسية في دراسة علم النفس و إن اكتساب هذه المفاهيم الأساسية يتيح فهماً شاملاً لشخصية المتعلم وتفاعلاته مع البيئة . (الدوسري، 2010: 78)

إن اكتساب المفاهيم في مادة مبادئ علم النفس في المرحلة الاعدادية يتطلب حدوث تحول في نماذج واستراتيجيات التدريس ويهدف هذا التحول إلى ضمان استيعاب الطلبة للمفاهيم الأساسية والأفكار الشاملة، والتي يمكنهم الاحتفاظ بها لفترة طويلة بعد ترك المدرسة، إلى جانب التفاصيل المرتبطة بها و يحتاج الطلبة إلى فرص لاستكشاف هذه المفاهيم بدقة، وتقييم اتساع وعمق معرفتهم، وفهم معانيها بدقة وتقدير وجهات النظر المختلفة يعد اكتساب هذه المفاهيم أمراً بالغ الأهمية للمتعلمين لفهم المبادئ الأساسية للمعرفة العلمية وتعزيز قدرتهم على التعلم المنظم ذاتياً.

تكمن أهمية الدافعية نحو التعلم في دوره كعامل حاسم في نجاح المتعلم أو فشله يُظهر المتعلمين الذين يمتلكون دافعاً قوياً مستويات أعلى من التصميم والتفكير الناقد وهو أمر ضروري للتغلب على التحديات الأكاديمية وعلى العكس من ذلك، قد يواجه المتعلمين الذين يفتقرون إلى الحافز صعوبة في تحقيق النجاح الأكاديمي على الرغم من امتلاكهم لذكاء مرتفع وبالتالي، غالباً ما يظهر الدافع للتعلم كعامل حاسم في تفسير النتائج الأكاديمية المتباينة (طنوس، 2007: 2)

واختار الباحثان المرحلة الإعدادية محوراً لدراستهما لما لها من دور محوري في تشكيل شخصية المتعلمين وتنمية قدراتهم المعرفية وتعتبر هذه المرحلة بمثابة الأساس التأسيسي للانتقال إلى المراحل التعليمية اللاحقة.

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعيتهن نحو التعلم

- ومن خلال ما تقدم أعلاه يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي فيما يلي:
- التعرف على أهمية استراتيجية هرم التفضيلات في تحليل الموقف التعليمي لتحديد نقاط القوة والضعف وتعزيزها بناء على ذلك.
 - أهمية مبادئ علم النفس كركيزة أساسية للعلوم الإنسانية، وإلقاء نظرة على السلوك الإنساني وارتباطه العميق بحياة الطالبات فهو يساعد في إعادة تشكيل إطارهن العقلي ويجهزهن لمواجهة العقبات التي تعوق أهدافهن.
 - اختيار اكتساب المفاهيم ضمن مادة مبادئ علم النفس كعامل حاسم في تقويم الطالبات وتعزيز النمو المعرفي وقياس استعدادهن للمستويات العليا من المعرفة.

- أهمية الدافعية نحو التعلم لأنه بمثابة القوة الدافعة التي تدفع الطالبات نحو الانخراط في أنشطة التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية ، ويلعب دوراً حاسماً في تعزيز الحماس والعزيمة والمثابرة لدى الطالبات، وبالتالي التأثير على مستويات مشاركتهن ومدى جهودهن في اكتساب المعرفة والمهارات.

هدف البحث:

- يهدف البحث الحالي تعرف اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعيتهن نحو التعلم
- فرضيتا البحث:** ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الاتيتين:
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة مبادئ علم النفس على وفق استراتيجية هرم الافضلية ، و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم النفسية.
 - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة مبادئ علم النفس

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعيتهن نحو التعلم

على وفق استراتيجية هرم الافضلية ، و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في دافعيتهن نحو التعلم.

حدود البحث:

يقصر البحث الحالي على :

1- عينة من طالبات الصف الخامس الادي الدراسة الصباحية في محافظة بغداد الفصل الدراسي الثاني للعام 2023/2024م.

2- المفاهيم النفسية الرئيسية في موضوعات مبادئ علم النفس .

3- ثلاثة عمليات لاكتساب المفاهيم النفسية وهي : التعريف ، و التمييز ، و التطبيق.

تحديد المصطلحات :

استراتيجية هرم الافضلية

1-عرفها امبوسعيدى وهدى ، 2016 بانها :

استراتيجية تعليمية تعليمية يتم تكليف الطلاب باختيار النقاط الأكثر ارتباطاً بالسؤال أو المفهوم الرئيسي المقدم لهم في الاساس، ومطلوب منهم ترتيب الأفكار حسب الأولوية فيما يتعلق بالسؤال المطروح مع تقديم مبررات لاختياراتهم.(امبو سعيدى و الحوسينية، 2016: 52)

2- التعريف الاجرائي :

هرم الافضلية هو استراتيجية تدريس تتميز باختيار دور الطالبات وتنظيم الأفكار أو المفاهيم المتعلقة بموضوع معين بطريقة هرمية و تتضمن هذه الطريقة تحديد الأفكار الأكثر صلة بالموضوع ، ويليها ترتيب الأفكار الأقل صلة بالموضوع إلى الأسفل و يُطلب منهن تبرير تنظيم أفكارهم، وتعزيز الفهم الأعمق واكتساب المفاهيم.

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعيتهن نحو التعلم

ثالثا : اكتساب المفهوم

-الحيلة (2008) :

مجموعة من المواضيع أو الرموز أو العناصر أو الأحداث التي تشترك في خصائص مميزة ومشتركة، مما يسمح بتصنيفها تحت نفس الاسم وضمن هذا التجميع، يتم تنظيم العناصر المتشابهة ذات الخصائص المشتركة، مما يمكن المتعلمين من تصنيفها وفقاً لذلك. (الحيلة، 2008 : 100)

-التعريف الاجرائي :

العمليات المعرفية التي يتم الاحتفاظ بها في شكل تراكيب عقلية ممثلة بكلمة أو مصطلح أو جملة يمكن تغيير هذه التراكيب عقلياً لتوليد المعنى أو التفسير المناسب لظاهرة أو موضوع معين وهذا المفهوم هو أحد المواضيع التي تتناولها مادة مبادئ علم النفس لطالبات الصف الخامس الأدبي.

رابعا : الدافعية نحو التعلم : عرفها كل من :

- كاماش (2018) :

هو عملية داخلية توجه تصرفات المتعلم نحو هدف محدد داخل بيئته إنه بمثابة دافع داخلي لتوجيه السلوك، حيث لا يحدث أي إجراء يبده المتعلم أو يستمر فيه دون دافع و ليس كل المتعلمين يمتلكون مستويات متساوية من التحفيز ومع ذلك، يجب أن يطمحوا إلى أن يُظهر الطلاب اهتمامًا بالدراسة وملاحظة ميولهم نحوها، لأن هذا جانب مهم يجب على الطلاب تبنيه. (كاماش، 2018 : 251)

-التعريف الاجرائي :

القوة الدافعة التي تمتلكها الطالبة داخليا هي التي تدفعها إلى المشاركة في عمليات التعلم بفعالية وهي الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على المقياس المطبق في البحث الحالي.

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعتهن نحو التعلم

خامسا: الصف الخامس الاعدادي:

هو المستوى الدراسي الخامس من المرحلة الثانوية المحددة بست مستويات تأتي بعد المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الجامعية بحسب النظام الدراسي في جمهورية العراق. (وزارة التربية، 1993 : 11)

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

يتضمن الفصل الثاني محورين هما خلفية نظرية و تتناول متغيرات البحث وما يرتبط بهما من مفاهيم اما المحور الثاني فيضم دراسات سابقة تمكنت الباحثة من الاطلاع عليها و التي ترتبط بمتغيرات البحث :

المحور الاول : خلفية نظرية

استراتيجية هرم الافضلية :

هي استراتيجية تعليمية بنائية من استراتيجيات التعلم النشط كما حددها أبو سعدي وهدي (2016)، تحديد المتعلمين للنقاط الأكثر ارتباطاً بالسؤال الرئيسي المطروح عليهم في جوهر الأمر، يقوم المتعلمين بتحديد أولويات الأفكار بناءً على صلتها بالسؤال وتقديم مبررات لاختياراتهم وبوضع تصور نظري لاستراتيجية هرم الافضلية كنشاط تعليمي-تعليمي تعاوني في هذا النهج، يعمل المتعلمين مع زملائهم في الصف لاختيار أفضل الأفكار المتعلقة بالسؤال الذي يطرحه المعلم و يتم بعد ذلك ترتيب هذه الأفكار في هيكل هرمي، حيث يتم وضع الأفكار الأكثر صلة في أعلى الهرم والأفكار الأقل صلة في القاعدة. ويطلب من المتعلمين تبرير تنظيم هذه الأفكار ، فإن هذه الاستراتيجية هي خطوات تعليمية جماعية يتعاون فيه المتعلمين مع بعضهم البعض عند طرح سؤال يتعلق بالموضوع، يختار المتعلمين بشكل جماعي أفضل الأفكار وينظمونها بشكل هرمي الأفكار التي تعتبر الأكثر أهمية فيما يتعلق بالسؤال تحتل قمة الهرم، بينما توضع الأفكار الأقل أهمية في القاعدة يتم تكليف المتعلمين بتبرير ترتيب هذه الأفكار (أبو سعدي وهدي ، 2016 : 251)

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعيتهن نحو التعلم

فوائد التدريس باستراتيجية هرم الافضلية :

استراتيجية هرم الافضلية هي طريقة تستخدم في التدريس لتحديد أولويات مهام التعلم ودعمها بناءً على افضلية المتعلمين وقدراتهم وفيما يلي خطوات تنفيذ هذه الاستراتيجية:

1. تحديد أهداف التعلم : حدد أهداف التعلم أو النتائج المحددة التي تريد تحقيقها من خلال الدرس ويجب أن تكون هذه الأهداف واضحة وقابلة للقياس ومتوافقة مع معايير المناهج الدراسية.

2. تقييم افضلية المتعلمين : تعرف على افضلية المتعلمين واهتماماتهم وأنماط التعلم يمكن استخدام الاستطلاعات أو المقابلات أو الملاحظة لجمع هذه المعلومات فهم ما يحفز المتعلمين ويشركهم.

3. إنشاء خيارات التعلم : استناداً إلى أهداف التعلم وافضلية المتعلمين، يتم تصميم مجموعة متنوعة من خيارات التعلم أو الأنشطة التي تلبي الافضلية والقدرات المختلفة. يمكن أن تتضمن هذه الخيارات أنشطة عملية، أو مناقشات جماعية، أو عروض الوسائط المتعددة، أو الألعاب، أو عمليات المحاكاة، أو مهام التعلم القائمة على المشاريع.

4. تنظيم الأنشطة : قم بترتيب خيارات التعلم في هيكل هرمي يشبه الهرم في قاعدة الهرم، ضع الأنشطة التي يمكن لجميع المتعلمين الوصول إليها وتوفير المعرفة أو المهارات الأساسية أثناء الصعود إلى أعلى الهرم، يقوم المعلم بتضمين الأنشطة التي تتطلب مستويات أعلى من التفكير والإبداع وحل المشكلات.

(Smith, 2020 : 112-127)

5. توفير الاختيار : اعرض خيارات التعلم على المتعلمين واسمح لهم باختيار الأنشطة التي تتوافق مع اهتماماتهم ونقاط قوتهم وافضلية هم التعليمية شجع المتعلمين على تحدي أنفسهم من خلال اختيار الأنشطة التي قد تكون خارج منطقة الراحة الخاصة بهم قليلاً ولكن لا يزال من الممكن تحقيقها.

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعتهن نحو التعلم

6. تسهيل التعلم : قم بتوجيه المتعلمين خلال الأنشطة التي اختاروها، مع توفير الدعم والموارد والملاحظات حسب الحاجة تشجيع التعاون والتفكير النقدي والتفكير طوال عملية التعلم. (Smith, 2020 : 112-127)

خطوات التدريس باستراتيجية هرم الافضلية :

1- يتم تقسيم المتعلمين إلى مجموعات مكونة من مجموعتين أو ثلاث أو أربع حسب يراه مناسباً.

2- يقوم المعلم بإعداد متطلبات تنفيذ الإستراتيجية وهي:

(مقص - مواد لاصقة - أوراق - صور A3 - بطاقات لكتابة الأفكار بداخلها
الشكل الهرمي)

3- توفير بطاقات ملونة لكل مجموعة من هذه المجموعات. تتضمن البطاقات أفكاراً متنوعة قد تكون في جملة أو رسم أو على شكل صور وترتبط بالسؤال الرئيسي، ويمكن للمتعلمين تدوين أفكارهم الخاصة للاستفادة منها لاحقاً في بناء الهرم.

4- تزويد المتعلمين بشكل هرمي مع السؤال الرئيسي الذي يوضع بجانب الهرم. يمكن للمتعلمين رسم الهرم بأنفسهم أو القيام بعملهم في شكل ثلاثي الأبعاد.

5- يتعرف المتعلمين على الأفكار المكتوبة على البطاقات ومن ثم تحديد الأفكار الأكثر شيوعاً.

ويتم وضع ارتباطها بالسؤال الرئيسي في أعلى الهرم، ثم الأقل اتصالاً، وتستمر عملية تنظيم وترتيب الأفكار هذه حتى يكون محتوى البطاقة الأقل ارتباطاً بالسؤال في قاعدة الهرم، ثم يقوم المتعلمين بلصق البطاقات حسب ترتيبها على المخطط الهرمي المقدم لهم من قبل المعلم.

5- يقدم المعلم ملاحظاته على طلبات العمل المنجزة أمامه، إلى جانب ضرورة قيام كل مجموعة بتقديم المبررات لعملية تصنيف الأفكار وتنظيمها
(امبو سعيدي ويدي، 2016 : 105).

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعيتهن نحو التعلم

ثانيا : اكتساب المفاهيم:

تشكل المفاهيم العلمية حجر الزاوية في التعليم ، حيث تلعب دورا محوريا في تنظيم الخبرات، وحفظ المعرفة، وتتبع المفاهيم، وإقامة الروابط مع أصولها ويؤكد التربويون على أهمية المفاهيم نظرا لدورها التيسيري في تمكين المتعلمين من فهم العلوم بوضوح تعتبر المفاهيم مكونات أساسية للمعرفة ، وتعمل كوسائل يتم من خلالها تحقيق الفهم تسمح مرونتها المتأصلة بالتنظيم المنهجي، مما يجعلها أساسية لبنية المعرفة العلمية وتقدمها (Kyriacou, 2010: 38-40).

توجد وجهات نظر متنوعة عن المفاهيم، مما يعكس مواقف وأهداف فلسفية وكما يأتي:

1. يرسم المنظور الأول المفهوم بناء على خصائصه أو صفاته المميزة مقارنة بمستويات المحتوى المعرفي الأخرى، من وجهة نظر منطقية و بعض العبارات المحددة من هذا المنظور تشمل:

-مجموعة من الخصائص أو الصفات أو السمات الجوهرية التي تميز المفاهيم عن غيرها من مجموعات الكيانات أو الظواهر " (التميمي، 1997: 35).

-المعنى والفهم الذي يمتلكه المتعلمون فيما يتعلق بكلمة (مصطلح) أو عبارة أو عملية معينة" (زيتون، 1994: 78).

- مجموعة من الكيانات أو الرموز أو الأحداث المجمعة معاً بناءً على خصائص مشتركة يمكن الإشارة إليها باسم أو رمز محدد.

(ميريل وتينسون، 1993: 7).

وينطوي المنظور الثاني عن المفهوم من الناحية النفسية، كما يتبناه علماء النفس الذين يدرسون المفهوم بناءً على الصور الذهنية والعمليات المعرفية ضمن الإطار المعرفي للفرد (عبد الصاحب وأشواق، 2012: 32). وقد عبر عن هذا الرأي مختلف العلماء:

- بأنه التمثيل العقلي الذي يشكله الفرد للأشياء أو الأفراد أو الأحداث التي يتفاعل معها في بيئته" (التميمي، 1997: 35).

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعيتهن نحو التعلم

- كما يتمثل بانه إدراك عقلي واستنباط لحقائق وتجارب متنوعة تحدد اسماً أو تسمية وتنقل أهمية علمية تساعد المتعلم على فهم الظواهر وتفسيرها" (عبد الصاحب وأشواق، 2012: 32).

- ويتصف بانه فهم عقلي يشتمل على تحديد العلاقات والعناصر المشتركة بين مجموعة من الظواهر أو الأحداث أو الأشياء، مما يسهل تصنيفها إلى فئات أصغر" (نادر، 2000: 15).

-خصائص المفاهيم :

هناك وجهات نظر عديدة حول وصف المفاهيم، هناك إجماع على أن المفاهيم تمتلك خصائص محددة توضح معناها وتشمل هذه الخصائص:

1. تتكون المفاهيم من عنصرين أساسيين:

أ- الاسم أو الرمز أو المصطلح الذي اتفق عليه العلماء، والمتمثل في مصطلحات مثل السلوك

ب. الدلالة اللفظية المحددة لمعنى اللفظ، الاضطراب السلوكي (زيتون، 2005: 78).

2. يمتلك كل مفهوم مجموعة من الخصائص المميزة التي يشترك فيها جميع أفراد فئته، مما يميزه عن المفاهيم الأخرى.

3. لكل مفهوم علمي أمثلة قابلة للتطبيق تعرف بالأمثلة الإيجابية وأمثلة غير قابلة للتطبيق تسمى الأمثلة السلبية . (عطا الله، 2001: 142).

4. تدل المفاهيم على فئات عامة وليس على أفراد أو أجزاء محددة، مما يدل على عملية تصنيف تعتمد على معايير معينة.

5. المفاهيم تجسد التعميم لأنها تنطبق على مجموعة من الكيانات أو المواقف أو الظواهر.

6. يشكل تكوين المفاهيم وتطويرها عملية مستمرة تزداد تعقيدا عبر المراحل التعليمية، تتأثر بالنضج البيولوجي والمعرفي، فضلا عن الخبرات التعليمية.

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعتهن نحو التعلم

(زيتون، 2007: 482)

المحور الثاني: الدراسات السابقة :

اولا : دراسات تناولت استراتيجية هرم الافضلية :

1-دراسة مرزوك 2019 :

تهدف الدراسة إلى معرفة فاعلية تدريس الجغرافية باستراتيجية هرم الأفضلية في التحصيل وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الرابع الأدبي ، اعتمد الباحث منهج البحث التجريبي ذا الاختبار القبلي والبعدي ، وبلغت عينة الدراسة (60) طالباً اختيروا عشوائياً من مجتمع الدراسة ، أما أداة الدراسة، فقد تمثلت باختبار التحصيل البعدي الذي أعدت فقراته البالغة (40) فقرة اختبارية بعد أن تم استخراج صدق الأداة وثباتها ، ومقياس مهارات ما وراء المعرفة البالغ عدد فقراته (40) فقرة، وبعد الحصول على الدرجات، جاءت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية هرم الأفضلية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة ، وكذلك تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية هرم الأفضلية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي واستنتج الباحث أن التدريس على وفق استراتيجية هرم الأفضلية أكثر فاعلية من التدريس بالطريقة التقليدية في تحصيل موضوعات مادة أسس الجغرافية وتقنياتها(مرزوك ، 2019 : 229)

2-دراسة جبر و وردة 2020 :

هدف البحث إلى معرفة فاعلية استراتيجية هرم الافضلية في عادات العقل المنتج لدى طالبات الصف الرابع العلمي ولتحقق من ذلك تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستراتيجية هرم الافضلية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية

اثر استراتيجيه هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعتهن نحو التعلم

في عادات العقل المنتج أستخدم الباحثان المنهج التجريبي وتم إجراء التكافؤ للمجموعتين في متغيرات العمر الزمني بالأشهر ، الذكاء ، المعلومات الفيزيائية السابقة، درجات الصف الثالث المتوسط للعام الدراسي 2018-2019، تكونت عينة البحث من (74) طالبة موزعه بواقع (36) طالبة للمجموعة التجريبية، و (38) طالبة للمجموعة الضابطة، وحدد الباحثان المادة العلمية بالفصول الاول الثاني الثالث، الرابع من كتاب الفيزياء للصف الرابع العلمي وقد تم صياغة الأغراض السلوكية لهذه الفصول إذ بلغ عددها (184) غرضاً سلوكياً ، كذلك أعد الباحثان (18) خطة للمجموعة التجريبية و (18) خطة للمجموعة الضابطة، تم إعداد فقرات لمقياس عادات العقل المنتج والمكون من (44) فقرة، وتم حساب الصدق والثبات ومعامل التمييز لهذا المقياس، إذ طبقت التجربة في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2019 - 2020 ، واستمرت ثمانية اسابيع ، وبعد انتهاء التجربة تم تطبيق أداة البحث على المجموعتين (التجريبية و الضابطة)، وأظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستراتيجية هرم الافضلية على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في عادات العقل المنتج.

(جبر و وردة 2020 :10)

3-دراسة الفار 2021 :

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجية هرم التفضيل في تنمية المفاهيم الفلسفية المعاصرة لدى متعلمين المرحلة الثانوية واعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي لتحقيق هدفه ،وتضمنت أدوات البحث قائمة ببعض المفاهيم الفلسفية المعاصرة، واختبار المفاهيم الفلسفية المعاصرة، وتم تطبيق الاختبار باستخدام نظام الاختبار القبلي والبعدي على عينة مكونة من (51) طالبة كمجموعة تجريبية (بسبب ظروف كورونا) من طالبات مدرسة البرانية الثانوية بأشمون محافظة المنوفية للعام الدراسي 2020-2025م

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعتهن نحو التعلم

،وتوصل البحث إلى عدة نتائج منها وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0.05 \geq (\alpha)$ بين المتوسطات. درجات متعلمين المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في كل من المفاهيم الفلسفية الدراسة المعاصرة لصالح التطبيق البعدي، ويوجد أثر ذو دلالة إحصائية للوحدة المقترحة وفق برنامج قائم على الإستراتيجية تسلسل التفضيل في تنمية المفاهيم الفلسفية المعاصرة لدى متعلمين المرحلة الثانوية. (الفار ، 2021 : 253)

4-دراسة محمد واخرون 2023 :

هدف البحث الى التعرف الى " أثر استراتيجية هرم الافضلية في التحصيل لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات "ومن اجل التحقيق من ذلك استعملت الباحثات تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي يتكون من مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، واختارت الباحثات قصدياً متوسطة حي الزهراء للبنات مكاناً لا جراء التجربة ، ولا يوجد طالبات راسبات بلغت عينة المجموعتين (التجريبية والضابطة) (70) طالبة بواقع (35) طالبة لكل مجموعة وبطريقة عشوائية اختيرت شعبة (أ) مجموعة تجريبية درست باستراتيجية هرم الافضلية، اما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة الاعتيادية كذلك تم تحديد المادة العلمية وصياغة الأهداف السلوكية واعداد الخطط التدريسية اعدت الباحثات اختبار تحصيلي وقد تم التأكد من صدق الاختبار وثباته وكذلك التحليل الإحصائي لفقراته وأظهرت النتائج باستعمال الاختبار التائي (t-test) تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية هرم الافضلية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل وعلى ضوء نتائج البحث أوصت الباحثات بضرورة استعمال استراتيجية هرم الافضلية في التحصيل. (محمد واخرون ، 2023 : 309)

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعتهن نحو التعلم

موازنة الدراسات التي تناولت استراتيجية هرم الافضلية:

هناك أهم المؤشرات لتوضيح الجوانب الرئيسة التي يمكن استخلاصها من هذه الدراسات هي:

1- الهدف The Aim :

تباينت اهداف الدراسات السابقة ، اما الدراسة الحالية هدفت إلى تعرف اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب المفاهيم النفسية والدافعية نحو التعلم.

2- العينة :

تقاربت عينات اغلب الدراسات السابقة فقد كان حجم عينة دراسة مرزوك 2019 60 طالباً و دراسة جبر و ورده 2020 كان حجم العينة 74 طالبة، موزعة على 36 طالبة للمجموعة التجريبية و 38 طالبة للمجموعة الضابطة و دراسة الفار 2021 حجم العينة 51 طالبة و دراسة محمد وآخرون 2023 حجم العينة 70 طالبة، موزعة على 35 طالبة للمجموعة التجريبية و 35 طالبة للمجموعة الضابطة اما الدراسة الحالية ، فكان حجم العينة فيها (64) طالبة من طالبات الصف الخامس الاعدادي

3-الأدوات المستخدمة:

استعملت الدراسات السابقة ادوات مختلفة للبحث التي تتوافق و اهداف البحث اما الدراسة الحالية فقد استخدمت اختبار اكتساب المفاهيم ومقياس الدافعية نحو التعلم.

4-الوسائل الإحصائية :

اختلفت الدراسات في نوع الأدوات الإحصائية المستخدمة لقياس المتغيرات

5- النتائج :

أجمعت جميع الدراسات الأربع على أن استخدام استراتيجية هرم الأفضلية في التدريس أدى إلى تحسين تحصيل الطلاب وتنمية مهاراتهم وتشير هذه النتائج إلى أن هذه الاستراتيجية قد تكون فعالة في مختلف المواد الدراسية ومراحل التعليم المختلفة، اما نتائج الدراسة سيتم عرضها لاحقاً في الفصل الرابع.

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعتهن نحو التعلم

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

تناول الباحثان في هذا الفصل الخطوات التي اتخذت لتحقيق أهداف الدراسة ويتضمن ذلك اختيار التصميم التجريبي، واختيار المجموعتين ، والتأكد من مقارنتهما في المتغيرات الرئيسية ويصف الفصل أيضًا اختيار المادة العلمية، واستراتيجية التدريس، والأهداف السلوكية المطلوب تحقيقها بنهاية التدريس كما يشرح إعداد الخطط التدريسية للمحتوى التعليمي المستخدم في التجربة، وكذلك استخدام ادتا البحث ويختتم الفصل بعرض الأساليب الإحصائية المطبقة في تحليل البيانات.

منهج البحث:

يُعد المنهج التجريبي أمر بالغ الأهمية لحل المشكلات العلمية وتعزيز التعليم فهو يتنبأ بالأحداث ويتحكم فيها بشكل فعال، مما يساعد في تطوير الهياكل والأنظمة التعليمية وقد أثبتت هذه الطريقة نجاحها في العلوم الاجتماعية وعلم النفس، مما مكن من التحقيق في العديد من الفرضيات. (ملحم، 2010: 421-422)

اولا : التصميم التجريبي

اختار الباحثان عينة بحثهما لتحقيق هدف البحث و اختيار التصميم شبه التجريبي ذي الضبط الجزئي المجموعة تجريبية والمجموعة ضابطة ذات الاختبار البعدي(فان دالين، 1985 : 96). بما يتناسب ومتطلبات البحث، وكما موضح في الشكل (1).

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	استراتيجية هرم الافضلية	اكتساب المفاهيم النفسية	اختبار اكتساب المفاهيم النفسية
الضابطة	_____	الدافعية نحو التعلم	مقياس الدافعية نحو التعلم

شكل (1)

التصميم التجريبي

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعيتهن نحو التعلم

إذ درس الباحثان المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية هرم الافضلية ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وقد كافأت الباحثة المجموعتين بمتغيرات (العمر والذكاء، والمعرفة المسبقة)، أما المتغيرين التابعين في البحث هما اكتساب المفاهيم النفسية والدافعية نحو التعلم.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث في المدارس الاعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية الرصافة الثالثة التابعة لمحافظة بغداد للعام الدراسي (2023-2024م).

ب- عينة البحث:

أختار الباحثان عينة ممثلة قصدياً وهي اعدادية (العقيله للبنات) التابعة لمديرية تربية الرصافة الثالثة، والمتمثلة بطالبات الصف الخامس الادبي إذ أختارته الباحثة بصورة قصدية من بين مدارس مجتمع البحث ملحق (1)¹ للأسباب الآتية:

1. قربها من سكن الباحثان وعلى نحو خاص في ظل الظروف السياسية و الاجتماعية التي يمر بها مجتمعنا .

2. إن معظم طالبات المدرسة من رقعة جغرافية واحدة أي بيئة متقاربة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

3. تحتوي المدرسة شعبتين للصف الخامس الادبي أختيرت الشعبة (أ) عشوائياً لتمثيل المجموعة التجريبية والتي سوف تُدرس بـ(استراتيجية هرم الافضلية)، والشعبة (ب) الضابطة والتي سوف تُدرس بـ(الطريقة التقليدية)، بلغ عدد طالبات المجموعتين (66) طالبة بواقع (33) طالبة لكل من المجموعة التجريبية والضابطة، وقد تم استبعاد طالبات الراسبات إحصائياً في كل مجموعة عند تحليل البيانات فقط، كي لا تؤثر خبراتهن السابقة في نتائج البحث، وأصبح عدد طالبات المجموعتين التجريبية

¹ كتاب تسهيل المهمة

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعتهن نحو التعلم

والضابطة (64) طالبه بواقع (32) طالبه للمجموعة التجريبية، و (32) طالبه للمجموعة الضابطة.

الجدول (1)

عدد طالبات عينة البحث (التجريبية والضابطة) قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	المتغير المستقل	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	استراتيجية هرم الافضلية	أ	33	1	32
الضابطة	التقليدية	ب	33	1	32
المجموع	2	2	66	2	64

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

اتبع الباحثان نهج العينة العشوائية لاختيار مجموعتي البحث، كما قامت بتحقيق التكافؤ بينهما في بعض المتغيرات بناءً على ما أورده الأدبيات التربوية والنفسية، والتي ترى الباحثة أنها قد تؤثر على نتائج الدراسة وتضمن سلامتها الداخلية و حصلت الباحثة على المعلومات المتعلقة بهذه المتغيرات من خلال الرجوع إلى السجلات والوثائق المدرسية والبطاقات الدراسية للطالبات وتشمل هذه المتغيرات، وكانت النتائج كما الآتي:

أ-العمر الزمني محسوباً بالأشهر. (تكافؤ المجموعتين في متغير العمر الزمني)

ب- المعرفة المسبقة. (تكافؤ المجموعتين في متغير المعرفة المسبقة)

ج- الذكاء. (تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء)

رابعاً: ضبط المتغيرات الداخلية :

اثر استراتيجيه هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعيتهن نحو التعلم

المتغيرات الدخيلة تختلف عن المتغيرات المستقلة؛ إذ تقع المتغيرات الدخيلة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة. هناك عوامل قد تؤثر على نزاهة التصميم التجريبي، وتنقسم إلى نوعين: عوامل داخلية وأخرى خارجية.(عبد الحميد وآخرون ، 2017: 223)

أ : السلامة الداخلية: تحققت من خلال السيطرة على العوامل الآتية:

1. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: 2. أدوات القياس:

3. العمليات المتعلقة بالنضج 4. فروق اختبار أفراد العينة

5. الاندثار التجريبي 6. البيئة التعليمية 7. الحصص الدراسية:

ب- السلامة الخارجية :

5. الفترة الزمنية للتجربة:

كانت الفترة الزمنية إجراء التجربة متساوية لمجموعتي البحث، إذ بدأت التجربة يوم الاثنين 19 / 2 / 2024 وانتهت الاثنين الموافق 29 / 4 / 2024.

خامسا: مستلزمات البحث:

تطلب تطبيق البحث اعداد المستلزمات الآتية :

أ- تحديد المادة العلمية:

حدد الباحثان المادة العلمية المتمثلة ب :

الفصل الاول

المبحث الاول : تعريفات علم النفس وبداياته وتصوره

المبحث الثاني : مدارس علم النفس

المبحث الثالث : فروع علم النفس

الفصل الثاني

المبحث الاول : الشخصية الانسانية ونظرياتها

المبحث الثاني : الدوافع والانفعالات وعلاقتها بالسلوك

المبحث الثالث : الذكاء

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعتهن نحو التعلم

ب الإغراض السلوكية:

ج- الوسائل التعليمية:

د- الخطط التدريسية:

سادسا: أداة البحث:

تتطلب تجربة البحث أعداد اختباراً لاكتساب المفاهيم النفسية ، وفيما يلي توضيح بما قامت به الباحثة من إجراءات لأعداده .

اختبار اكتساب المفاهيم

قام الباحثان ببناء اختبار اكتساب المفاهيم النفسية بالاعتماد في ذلك على محتوى المباحث من كتاب مبادئ علم النفس المقرر بما تمثله من مفاهيم نفسيه تم تحديدها ، وقائمة الأغراض السلوكية المحددة وبما يتلاءم مع أهداف البحث ومستوى الطالبات في عينة البحث ، " فالاختبار إجراء منظم لتحديد مقدار ما يتعلمه الطالب اختير النمط الموضوعي نوع الاختيار من متعدد في صياغة فقرات اكتساب المفاهيم النفسية لانه أكثر أنماط الاختبارات استعمالاً في البحوث التجريبية وأكثرها اتصافاً بالدقة والموضوعية وسهولة الاستعمال فأسئلة الاختيار من متعدد تستعمل في التعريف والغرض والسبب ومعرفة الخطأ والتمييز والتشابه والترتيب كما انه يتصف بدرجة مقبولة من الصدق والثبات (عطية، 2008 : 72).

لقد مر إعداد الاختبار بعدة اجراءات هي :

1- إعداد فقرات الاختبار

2- صدق الاختبار :

ومن اجل التحقق من صدق الاختبار تم التحقق من مؤشرات صدق الاتية :

أ- الصدق الظاهري:

الصدق الظاهري يعني النظر إلى ما يبدو أن الأداة تقيسه من حيث مظهرها العام، بما في ذلك نوع الفقرات وصياغتها ووضوحها وهو يشير إلى ما يبدو ظاهرياً أنه يُقاس، (الزهيري ، 2017 : 226)

ب . صدق المحتوى : Content Validity

بتحقيق الصدق الظاهري الذي يُعد مؤشراً لتحقيق صدق المحتوى الذي تمّ تحقيقه من خلال عرض فقرات الاختبار على المحكمين كما ورد سابقاً، لمعرفة مدى سلامة الفقرات من الناحية العلمية واللغوية وقد حصلت الفقرات جميعها بذلك تم التوصل إلى صدق المحتوى للاختبار .

- التطبيق الاستطلاعي للاختبار :

ان التطبيق الاستطلاعي لاختبار المفاهيم النفسية يبين عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت لقياسه من خلال اجابات عينة من الأفراد على ذلك الاختبار (Ebel,1972: 40).

أ- وضوح فقرات الاختبار و تعليماته.

قام الباحثان بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية عشوائية من مجتمع البحث، بلغ عددها 25 طالبة من طالبات إعدادية "نرجس للبنات" و تم إعلام الطالبات مسبقاً بموعد الاختبار، وأشرفت الباحثة على عملية إجرائه بالتعاون مع معلمة المادة وأظهرت النتائج أن استفسارات الطالبات كانت قليلة، مما يشير إلى وضوح فقرات الاختبار وتعليماته. كان الهدف من هذه الخطوة هو تحديد الوقت المستغرق للإجابة عن الاختبار، حيث قامت الباحثة بحساب الوقت الذي استغرقت فيه الطالبات في العينة الاستطلاعية للإجابة عن أسئلة الاختبار ، وقد تم تنفيذ ذلك كما يلي:

مجموع الزمن اجابة الطالبات

المتوسط =

عدد الطالبات

بمتوسط حسابي قدره (40) دقيقة ، وبعد أكمال الإجراءات أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على عينة التحليل الإحصائي.

3. التحليل الإحصائي للاختبار:

تُعد عملية تحليل فقرات الاختبار على درجة عالية من الأهمية، لما لها من فوائد تساعد على الخروج بأدوات قياس فعالة تعمل على قياس السمات بدقة وتطوير فقرات الاختبار إلى الحد الذي يجعلها تسهم إسهاماً ذا دلالة فيما يقيسه ذلك الاختبار (العجيلي، 2001: 67).

ولتحليل فقرات اختبار اكتساب المفاهيم النفسية إحصائياً، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة (100) طالبة من مدرسة اعداديتي (النجس و الفضيلة للبنات)، اخذت من مجتمع البحث، ثم نظمت الدرجات في جدول خاص تمهيداً لإجراء العمليات الإحصائية لها الملحق (10).

، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

أ. معامل صعوبة فقرات الاختبار:

إن تحديد صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار يُعد مهماً لأنه يبين كيفية أداء المستجيب في المهمة التي تقيسها الفقرة، وكذلك المستوى العام لأداء لهم في كل فقرة من فقرات الاختبار وبذلك يمكن تحديد مدى تحقيق الأهداف السلوكية التي تقيسها تلك الفقرات (علام، 2006: 113).

ب. معامل تميز فقرات الاختبار:

القوة التمييزية للفقرات في الاختبارات إلى استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الافراد وإبقاء الفقرات التي تميز بينهم في الإجابات لأنها تكشف القدرة على إظهار الفروق الفردية بينهم فالفقرة تكون مميزة وفعالة إذا ميزت بين اثنين في درجة امتلاك السمة (الدليمي و المهداوي، 2005: 89)

ج. فعالية البدائل الخاطئة:

إن تحليل إجابات الافراد عن أسئلة الاختيار من متعدد هو لمعرفة عدد الذين اختاروا

اثر استراتيجيه هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعتهن نحو التعلم

الإجابات الخاطئة، بهدف تعرف فاعلية البدائل الخاطئة التي تستعمل لتشتيت انتباههم وصرفهم عن الإجابة الصحيحة (العبيسي، 2010: 209).

4. ثبات الاختبار:

- الاتساق الداخلي:

5- اختبار اكتساب المفاهيم النفسية بصيغته النهائية ملحق (12):

القوة التمييزية للفقرات:-

تتطلب المقاييس النفسية حساب القوة التمييزية لفقراتها بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز بشكل فعال بين المجيبين، مع الحفاظ على الفقرات التي تتميز بقدرتها على التمييز. أشار (Ghiselli, et al., 1981) إلى ضرورة اختيار الفقرات التي تتمتع بقوة تمييزية عالية ودمجها في النسخة النهائية من المقياس (Ghiselli, et al., 1981:434)، حيث أن هناك علاقة قوية بين دقة المقياس والقوة التمييزية لفقراته (Cronbach & Gleser, 1965:64).

صدق المقياس : Validity of the Scale

يتفق المختصون في القياس النفسي على أن الصدق يعد من أهم الخصائص السيكومترية التي يجب توفرها في المقاييس والاختبارات النفسية. يمثل الصدق قدرة المقياس على قياس السمة أو الخاصية التي صُمم من أجل قياسها (Martin & Bateson, 1986:88) ونظرًا لأن الصدق يشمل جانبًا منطقيًا وآخر تجريبيًا إحصائيًا يتم حسابه من خلال إجابات الأفراد عند تطبيق المقياس على عينة (Thorndike & Hagen, 1989:77)، فإن علماء القياس يشيرون إلى وجود دلائل ومؤشرات منطقية وعملية تجريبية للصدق.

تحققت الباحثة من صدق مقياسها من خلال مؤشري الصدق الظاهري وصدق البناء للمقياس، حيث شرحت كالآتي:

1-الصدق الظاهري Face Validity :-

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعتهن نحو التعلم

قد تحقق الباحثان من الصدق الظاهري لمقياس الدافعية نحو التعلم بصيغته الأولية من خلال عرضه باستبانة الملحق (15) على (12) محكما في العلوم التربوية و النفسية الملحق (2) طلب من كل محكم فحص فقرات كل مكون من مكونات الدافعية نحو التعلم، ومدى ملائمة كل فقرة للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بدائل الإجابة عن فقرات المقياس وأوزانها، وما يرويه مناسبا من تعديلات للفقرات .

2- صدق البناء Construct Validity :-

ويعد حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط درجة كل فقرة بالمكون السلوكي الذي تنتمي اليه احد مؤشرات التجانس بين فقرات المقياس، وقد كانت جميع معاملات الدلالة المعنوية لمعاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وبين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمكون السلوكي الذي تنتمي إليه ذات دلالة إحصائية في المقياس بصيغته النهائية، وهي مؤشرات على صدق بناء المقياس.

ثبات المقياس : Reliability of the Scale :-

قصد بالثبات هو دقة المقياس وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه فيما يعطي من معلومات عن سلوك الافراد (أبو حطب ،1987: 101)، اذ يعد الثبات من الشروط الواجب توافرها في المقاييس والاختبارات النفسية مثل بقية أدوات القياس الأخرى المستخدمة في العلوم الطبيعية، إذ يجب أن تتسم بالاتساق والثبات فيما تقيسه، وأن ثبات المقياس يشير إلى تحرره النسبي من الخطأ غير المنتظم (Aiken,1979:58) .

الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفاكرونباخ :-

تحقق الباحثان من ثبات مقياس الدافعية نحو التعلم وباستخدام معادلة ألفا كرونباخ، من خلال درجات عينة الثبات البالغ حجمها (50) طالبة اخترن من من عينة التحليل الاحصائي ، وقد بلغ معامل ألفا (0.87)، وهو معامل ثبات جيد على الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس.

وصف مقياس الدافعية نحو التعلم :-

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعتهن نحو التعلم

يتكون مقياس الدافعية نحو التعلم بصيغته النهائية من (25) فقرة موزعة على أربعة ابعاد هي المثابرة والجدية، قيمة وفائدة التعلم، مسؤولية المتعلم، الكفاءة الذاتية مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية وأمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة، تعطى لها عند التصحيح لبدائل الإجابة الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي وان اقل درجة كلية للمقياس (25) و اعلى درجة كلية للمقياس (125) درجة ، وفي الملحق (17) مقياس الدافعية نحو التعلم بصيغته النهائية.

سابعا- تطبيق تجربة البحث :

قامت الباحثة بتطبيق التجربة بنفسها يوم الاثنين الموافق 19 / 2 / 2024 وعلى النحو الآتي : تم تدريس المجموعة التجريبية باستراتيجية هرم الافضلية وأنهى تطبيق التجربة وأنهت الاثنين الموافق 29 / 4 / 2024.

ثامنا :تطبيق أداة البحث:

طبقت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم النفسية لمادة مبادئ علم النفس على طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في يوم الاثنين الموافق 29 / 4 / 2024، بعد أن تم إبلاغهن بموعد تطبيق الاختبار قبل أسبوع لكي تتكافأ المجموعتين بالتهيئة له، وأعدت الباحثة نسخ الاختبار في مادة مبادئ علم النفس، وأشرفت الباحثة بنفسها على سير الاختبار، وخصصت الحصة الأولى لتطبيق الاختبار اكتساب المفاهيم النفسية ، والحصة الثانية لتطبيق مقياس الدافعية نحو التعلم وقد توافرت الأجواء المناسبة للطالبات لأداء الاختبار والحفاظ على سلامة سير إجراءات تطبيق البحث.

بعد تطبيق الاداتين قامت الباحثة بتصحيح إجابات على وفق أنموذج التصحيح الذي أعدته الباحثة مسبقاً، ثم وضعت الدرجات كما موضح في ملحق (14) وملحق (18) وتهيئتها للمعالجة الإحصائية بغية الوصول إلى نتائج البحث.

تاسعاً- الوسائل الإحصائية:

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعتهن نحو التعلم

بعد انتهاء اجراءات التطبيق البعدي على عينة البحث تم الحصول على مجموعة من المعلومات والبيانات وأختبار صحة الفرض الاحصائي أستخدم البرنامج الاحصائي الحزم الاحصائية (Saps) وبرنامج الاكسل للأجراء المعالجات الأحصائية المناسبة :

الفصل الرابع: عرض النتائج و تفسيرها

ستعرض الباحثان نتائج البحث بناءً على التحليلات الإحصائية التي تم إجراؤها باستخدام البيانات المتاحة، وذلك من خلال مقارنة نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم النفسية ومقياس الدافعية نحو التعلم و سيتم تقديم تفسير للنتائج التي توصلت إليها الباحثة، مع الاستنتاجات المستخلصة من التحليل، بالإضافة إلى التوصيات والمقترحات المستقبلية.

أولاً : عرض نتيجة اكتساب المفاهيم النفسية

- فرضية البحث الصفرية " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة مبادئ علم النفس على وفق استراتيجية هرم الافضلية ، و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم النفسية.

أجرت الباحثة مقارنة بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم النفسية (انظر الملحق 14) تم استخراج المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والذي بلغ (33.6875)، بالإضافة إلى الانحراف المعياري الذي بلغ (2.87859). أما بالنسبة للمجموعة الضابطة، فقد كان المتوسط الحسابي (26.3750)، والانحراف المعياري (5.96630).

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعتهن نحو التعلم

للتحقق من الفرضية، تم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (T-test). أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (6.244)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة 2 عند مستوى دلالة 0.05. الجدول (12) يبين هذه النتائج.

جدول (12)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لاختبار اكتساب المفاهيم لمجموعتي البحث

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية د.ح = 62		الدالة الإحصائية 0.05
				محسوبة	جدولية	
التجريبية	32	33.6875	2.87859	6.244	2	دالة إحصائية
الضابطة	32	26.3750	5.96630			

إذ دلت النتائج على وجود فرق ذو دلالة إحصائية في اختبار اكتساب المفاهيم النفسية ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية هرم الافضلية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

ثانيا : عرض نتيجة مقياس الدافعية نحو التعلم

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعيتهن نحو التعلم

- فرضية البحث الصفرية " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة مبادئ علم النفس على وفق استراتيجية هرم الافضلية ، و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في دافعيتهن نحو التعلم.

قامت الباحثة بالمقارنة بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم النفسية ملحق (18) وباستخراج المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية البالغ (104.2813)، والانحراف المعياري (2.77354)، اما بالنسبة للمجموعة الضابطة فيبلغ المتوسط الحسابي (84.0938) ، والانحراف المعياري (9.01740).

ولأجل التحقق من الفرضية تم تحليل البيانات احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) ، فقد اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (12.105) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05). والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الدافعية نحو التعلم

لمجموعتي البحث

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية د.ح=		الدلالة الإحصائية 0.05
				محسوبة	جدولية	
التجريبية	32	104.2813	2.77354	12.105	2	دالة إحصائياً
الضابطة	32	84.0938	9.01740			

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعتهن نحو التعلم

إذ دلت النتائج على وجود فرق ذو دلالة احصائية في اختبار اكتساب المفاهيم النفسية ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية هرم الافضلية , وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها

تبين نتائج البحث الاتي:

أ- اظهرت نتيجة الفرضية الصفرية تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة مبادئ علم النفس باستعمال استراتيجية هرم الافضلية على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن نفس المادة بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم النفسية ويمكن عزو هذه النتيجة للأسباب الآتية:

توفر استراتيجية هرم الافضلية نهجا منظما للتدريس، مما يسمح للطالبات باكتساب المفاهيم النفسية في تسلسل منطقي ومن خلال البدء بالمبادئ الأساسية والانتقال تدريجياً إلى أفكار أكثر تعقيداً، تستطيع الطالبات بناء أساس قوي للمعرفة و يعزز هذا التقدم خطوة بخطوة فهماً أعمق للمادة، مما يضمن استيعاب الطالبات للمفاهيم الأساسية قبل التقدم إلى مواضيع أكثر تحدياً.

ثالثاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي اظهرها البحث الحالي و السابق عرضها , يمكن تقديم الاستنتاجات الآتية :

1- يمكن ان نستنتج ان استراتيجية هرم الافضلية تبني المعرفة بشكل تدريجي، بدءاً من المفاهيم الأساسية وإدخال أفكار أكثر تعقيداً تدريجياً وقد أثبتت فعاليتها في مساعدة طالبات الصف الخامس المتوسط الأدبي على اكتساب فهم أعمق للمفاهيم النفسية في

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعتهن نحو التعلم

مادة مبادئ علم النفس وأثناء انتقالهن عبر الهرم، تمكن الطالبات من تطوير فهم شامل للموضوع، مما سمح لهن بتطبيق هذه المفاهيم ودمجها في عمليات تفكيرهن.

2- أظهرت المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية هرم الافضلية تحسناً ملحوظاً في مهاراتهم التحليلية مقارنة بطريقة التدريس التقليدية. وكان هذا واضحاً في قدرتهن على التقييم الناقد وتحليل المفاهيم النفسية المعقدة ومن خلال تقسيم عملية التعلم إلى خطوات يمكن التحكم فيها، شجعت الاستراتيجية الطالبات على الانخراط في تحليل وتفكير أعمق، وتعزيز فهم أكثر دقة لمبادئ علم النفس.

3- تعمل استراتيجية هرم الافضلية على تعزيز التعلم النشط من خلال تشجيع الطالبات على التعامل مع المادة بطريقة منظمة وكانت هذه المشاركة النشطة أساسية لمساعدة الطالبات في المجموعة التجريبية على اكتساب المفاهيم النفسية بشكل فعال ومن خلال العمل على كل مستوى من مستويات الهرم، أتيحت للطالبات الفرصة لتطبيق معرفتهن وطرح الأسئلة والتعاون مع أقرانهن، مما ساهم في تجربة تعليمية أكثر ديناميكية وتفاعلية.

رابعاً: التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يمكن التوصية بما يأتي :

- 1- ضرورة اهتمام وزارة التربية بتدريب المدرسين و المدرسات على استخدام استراتيجية هرم الأفضلية في المواد النفسية والتربوية في المدارس الثانوية
- 2-اهتمام وزارة التربية بتطوير اختبارات لقياس اكتساب المفاهيم في التعليم الابتدائي والثانوي.

3- تضمين استراتيجية هرم الأفضلية في برامج التدريب أثناء الخدمة و يجب أن تتضمن برامج الدورات التدريبية التي تُقدم للمدرسين والمدرسات أثناء الخدمة استراتيجية هرم الأفضلية.

خامساً: المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي ، يمكن اقتراح إجراء البحوث الآتية :

اثر استراتيجية هرم الافضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الاعدادي ودافعتهن نحو التعلم

- 1- مقارنة تأثير استخدام استراتيجية هرم الأفضلية في تحقيق أهداف مختلفة، مثل تنمية التحليل والتقييم والتركيب والتفضيل المعرفي واتخاذ القرارات المستندة إلى المعرفة.
- 2- تأثير استراتيجية هرم الأفضلية على التحصيل الدراسي والاتجاهات تجاه المواد الدراسية في مستويات تعليمية مختلفة، مثل المرحلة المتوسطة والإعدادية وكليات التربية و تعزيز الدافعية نحو التعلم.